Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
19 November 2017
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

▪ علي حسين

الأشجار تموت واقفة

"ليس في الدنيا أروع من ختام مجيد لحياة إنسان صادق". كانت هذه الكلمات قد ردّدها بدري حسون فريد قبل خمسة وأربعين عاماً وهو يقدّم رائعة الإسباني اليخاندرو كاسونا "مركب بلا صيّاد" على خشبة مسرح كليّة الفنون الجميلة.

بدأ بدري حسون فريد قبل أكثر من نصف قرن يحلم بوطن للفرح والأمل، وانتهى بعذابات المرض وحيداً، ظلّ طوال حياته يملك حلماً كبيراً لصياغة صورة لعراق جديد شعاره المستقبل وغايته إسعاد الناس وبثّ الفرح في نفوسهم. جاء بدري من كربلاء إلى بغداد ليجد حوله جعفر السعدي وسامي عبد الحميد وزينب وسليمة خضير وناهدة الرماح وازادوهي صاموئيل، ويوسف العاني وإبراهيم جلال وخليل شوقي، القاسم المشترك بين الجميع لم يكن الاستمتاع بسحر الفن، بل لأنهم أتوا من جيل مأخوذ بحبّ المعرفة، وبالإصرار على أنْ ينشغلوا بهموم الناس البسطاء.

هل كان بدري حسون فريد يعتقد يوماً أنّ الفنّ لم يعد طريقاً إلى عقول الناس وقلوبهم، وأننا تحولنا الى بلاد تسعى لإقرار قوانين تحطّ من قيمة المرأة، ونصر على استبدال الأناشيد الوطنية بأهازيج طائفيّة.

عشق بدري حسون أعمال الإسباني اليخاندرو كاسونا، ويخبرنا صاحب الأشجار تموت واقفة ومركب بلا صياد وعشرات الأعمال التي كانت تفضح سياسة فرانكو القمعية في إسبانيا، إنه بدأ حياته ممثلاً مغموراً، لكنّه اكتشف أنّ المسرح يمكن أن يتحوّل الى منصة يطلق من خلالها الصواريخ ضدّ الانظمة القمعيّة والفاشيّة، وحين قرّر أن يكتب للمسرح قدّم حكايات أناس تهدّهم الحياة وتدفع بهم أمامها، تعبين وحيارى. مسرحيات بلا نهايات سعيدة، لكنها تحمل دروساً بليغة، وفي رائعته "الأشجار تموت واقفة" يرمز لقوّة الإرادة عند الإنسان وهو يقف في مواجهة الظلم وجشع السرّاق.

نقرأ في أخبار العالم المتمدّن أنّ أكثر من ٤٠٠ مليونير وملياردير أميركي أرسلوا رسالة إلى الكونغرس، يناشدون بعدم تمرير أي قانون ضريبي يزيد من تفاقم عدم المساواة. وتطالب الرسالة الكونغرس بزيادة الضرائب على الأثرياء أمثالهم.

نحن لانزال ننتظر أن يجيب أحد من المسؤولين : لماذا يعلن بلد مثل العراق حالة التقشّف وشدّ الأحزمة على البطون وهو الذي حصل من الأموال خلال عشر سنوات ما يعادل ميزانيّة قارّة أفريقيا مجتمعة؟

كاركاتير
بسام فرجي

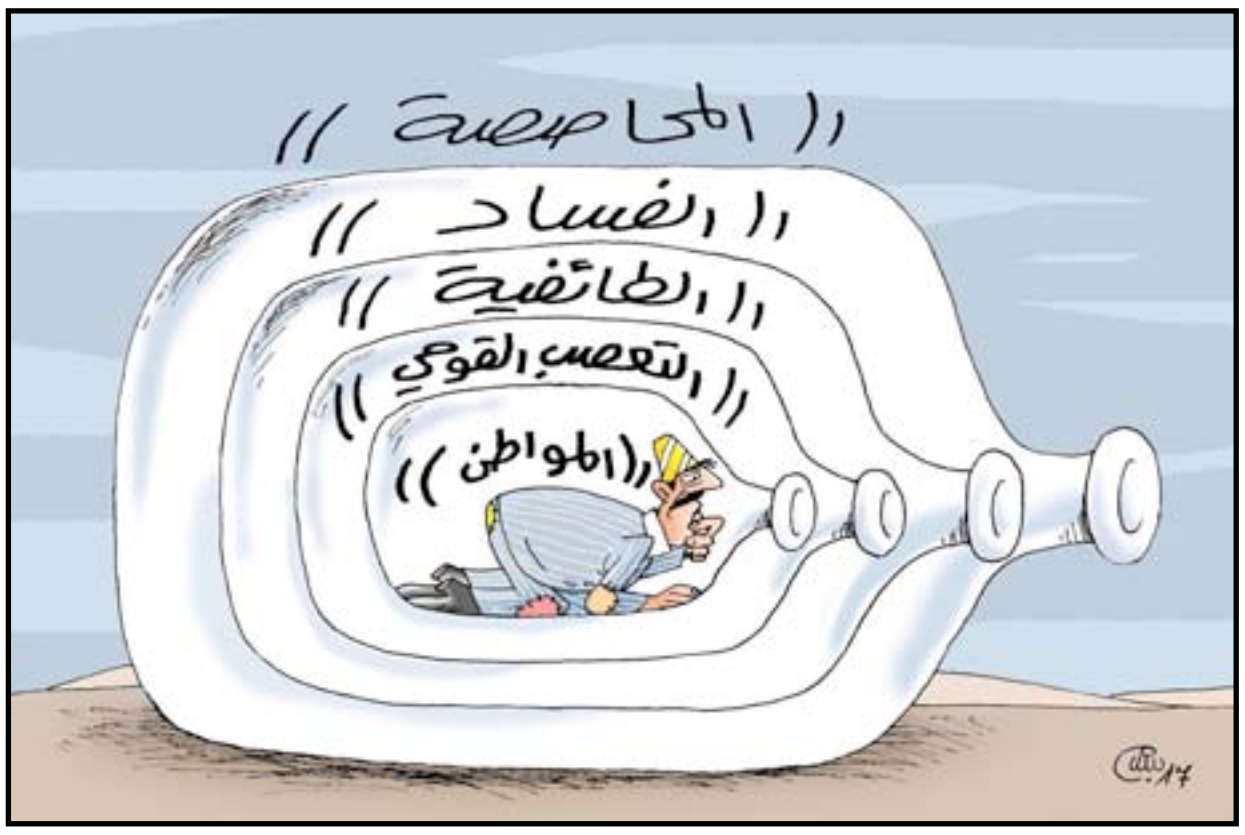

اقرأ

طائر الليل البذيء

صدر عن دار المدى رواية الكاتب التشيلي خوسيه دونوسو"طائر الليل البذيء". ودونسو هو أحد أبرز كتّاب جيله. قضى معظم عمره في تشيلي، إلا أنه أمضى العديد من السنوات في منفى اختياري في المكسيك والولايات المتحدة وإسبانيا. وبالرغم من أنه ترك تشيلي في الستينيات لأسباب شخصية، فبعد ١٩٧٣، أعلن أنّ المنفى كان أيضاً ضرباً من الاحتجاج على ديكتاتورية أوغوستو بينوشيه. وقد عاد إلى تشيلي في ١٩٨١، وعاش هناك حتى وفاته. كتب دونوسو الرواية والقصة. كما تابع الولوج في هذا العالم في روايته"طائر الليل البذيء"التي مزج فيها قصصاً وحكايات كائنات قديمة فاختلط الواقع بالخيال، وأصبح من الصعب معرفة أين ينتهي الواقع وأين يبدأ الخيال.

رحيل بدري حسون فريد : اكتبوا في وصيّتي أنني لم أُغنِّ أغنيتي بعد

بغداد / المدى

غيّب الموت مساء أول من أمس الجمعة رائد المسرح العراقي الفنان الكبير بدري حسون فريد عن عمر ناهز الـ ٩٠ عاما، بعد صراع مع الشيخوخة والمرض امتدت لأشهر عديدة لاسيما بعد إصابته بجلطة دماغية مفاجئة في شهر تموز الماضي أثرت بشكل كبير على صحته.

يُعدّ الفنان الراحل واحدا من كبار فناني العراق الذين يشار اليهم بالموهبة والابداع والسيرة الفنية الطيبة، وإن ابتعد عن العراق لمدة ١٥ عاما، وقد غادر العراق في نهاية عام ١٩٩٥ ليستقرّ في المغرب حيث عمل مدرساً لمادة التمثيل في جامعة الرباط، وعاد الى بغداد عام ٢٠١٠ لكنه لم يستقر فيها طويلا لظروفه الصحية فسافر الى أربيل لتكون المحطة الاخيرة في حياته التي رافقته فيها زوجته الفنانة ابتسام مغازجي.

ولد الراحل في ١٥ نيسانٍ ١٩٢٧ في مدينة كربلاء، كان والده خياطاً يحب الموسيقى والأزهار وكل شيء ممتع وجميل، أول مسرحية شاهدها بدري بمصاحبة والده كان عنوانها (السلطان عبد الحميد) تقديم فرقة حقي الشبلي وإخراج الشبلي، عرضت في خان القطب وسط مدينة كربلاء القديمة عام ١٩٣٣ وعمره لم يتجاوز الست سنوات، بعد أربع سنوات أي في سنه العاشرة.

يقول بدري حسون فريد: منذ تلك الفترة أحببت الفن وعشقته عشقا ملك حياتي، لا أدري لماذا عشقت الفن هكذا وبقوة، ربما لأني أردت التنفيس عن مشاعر الحرمان التي كنت أعيشها في طفولتي، أو الهرب من الدراما الحياتية التي كنت أشاهدها تمثل يوميا في بيتنا، أو ربما وضعف شخصيتي في طفولتي، أو ربما كان الجو الديني والطقوس التي تؤدّى في عاشوراء بمدينة كربلاء وما كان يصاحبها من رفع المشاعل والأعلام الملونة وترديد الأهازيج وتمثيل مأساة الحسين "ع" هو الذي حرك خيالي الفني وأشعل في نفسي مشاعر الدراما وكوّن لي مخيلة درامية جعلتني أرتبط بالمسرح.

كانت بداياته الأولى رسما ونحاتا وكتابة الشعر والقصة والتمثيل وفي الآخر ترك كل تلك الفنون وانصرف، شارك في مدينته كربلاء من خلال دراسته الابتدائية والثانوية في معظم النشاطات الفنية وخاصة المسرحية في مراحل ثلاثينيات وأربعينيات وخمسينيات القرن الماضي. انتقل إلى بغداد طالبا في كلية الحقوق، عمل مع فرقة جمعية بيوت الأمة مع الفنان الكبير الراحل جعفر السعدي عام ١٩٤٦ لغاية ١٩٤٧،التحق بمعهد الفنون الجميلة في السنة الدراسية ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ وفي نفس الوقت كان يزاول نشاطه الفني في الفرقة الشعبية للتمثيل مع الفنان جعفر السعدي وجاسم العبودي.

سافر عام ١٩٦١ إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته العليا في جامعة شيكاغو، معهد شيكاغو الفني، وحصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير وكان ترتيبه الأول على دورته،ومن شيكاغو عاد الى بغداد عام ١٩٦٥ والتحق بمعهد الفنون الجميلة ليدرّس الإخراج والتمثيل والصوت والإلقاء، ثم انتقل عام ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ للتدريس في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد.

قدّم عددا من الاعمال المسرحية أبرزها، مسألة شرف عبد الجبار توفيق ولي ، عدو الشعب هنريك أبسن، الساعة الاخيرة عن ضآلة جسمي، ميخائيل سبيستيان، بيت أبوكمال، مركب بلا صياد اليخاندروكاسونا، الجرّة المحطمة هاينريش فون كلايست، الأشجار تموت واقفة اليخاندروكاسونا، التقرير، هوراس كورني، جسر آرتا جورج ثيوتوكا.

قدّم نفسه للشاشة الصغيرة كممثل في العديد من المسلسلات التلفزيونية منها : بالحسن بن الهيثم، عزالدين القسام، حلم ليلة شتاء، الأسود والأبيض، كتاب فصل، رسالة من بلادي، الذئب وعيون المدينة، النسر وعيون.

أقامت له مؤسسة المدى عام ١٩١٣احتفالا كبيرا في بيت المدى وفي تلك الاحتفالية قال للحضور :إن ودعتكم قريبا أو بعيدا فاكتبوا في وصيتي "أني لم أغنّ أغنيتي بعد"!!

حسون فريد :الراحل كان ركنا مهما من أركان المسرح في العراق، بل أحد أعمدته التي شيد عليها صرح المسرح العراقي الذي ارتفع بناؤه منذ أوائل الخمسينيات من القرن الماضي عندما أدرك (بدري) وزملاؤه من طلبة معهد الفنون الجميلة أن المسرح وسيلة من وسائل التثقيف والتوجيه والنقد وتحسين الذائقة وترويج المحبة والجمال والدعوة لتغيير المجتمع إلى الأفضل،

أتذكر كيف كنا، أنا وهو، نتنافس على الأولية في التعلم ونحن طلبة فن بل نتعاون في تقديم عروض مسرحية متقدمة داخل معهد الفنون وخارجه فقدمنا (تضحية معلم) و(الأستاذ كلينوف) وذهبنا أنا وإياه إلى مدينة كربلاء المقدسة لنقدم من تأليفه وإخراجه مسرحية (أمنية) وذلك أوائل الخمسينيات، وأتذكر كيف تنافسنا أنا وإياه في تمثيل دورينا الرئيسين في فيلم (نبوخذ نصر) أول فيلم عراقي ملون وبالسينما سكوب أخرجه الراحل (كامل العزاوي)، وأتذكر كيف أسهمنا في تحرير مجلة (السينما) لصاحبها السينمائي الراحل (كاميران حسين) وكيف كنا نتعرض لنظريات المسرح القديمة والحديثة وكيف كنا ننتقد ما يقدم من أعمال مسرحية في تلك المرحلة.

الدكتور عقيل مهدي أحد تلامذة الفنان الراحل تحدث عن أستاذه قائلاً: أستاذ بدري هذا الرجل المبدع من خلال بحوثه ومسرحياته يحتاج الى مجلدات وليس تعقيباً بسيطاً. وهو يختلف في عمله الإخراجي عن إبراهيم جلال وعن كاظم العبودي وكلهم مبدعون، وهو يقدم الواقعية في عمله. ويتميز بشاعرية تشيخوف وهو مغرم به وبشاعريته. ولم يبدأ بالمادة المرئية بل بدأ بالمادة الصوتية التي ترى، بطريقة فيها شيء من الغور والكشف. وكان يهتم بقضية الصوت الى حد بعيد؛ لاسيما في مسرحية "مركب بلا صياد" بطولة عزيز خيون. وحين أصبحت معيداً في كلية الفنون اكتشفت وجهاً آخر لأستاذنا الجليل يختلف عن جعفر السعدي وإبراهيم جلال وغيرهما، وهي طيبته وأخلاقه العالية.

الدكتور صلاح القصب تذكر أستاذه بدري بكلمات شاعرية ورومانسية تعكس حبه وتقديره فقال عنه: معلمي ومرشدي يا كبير كل العصور، زمن أنت وشموخ وكبرياء حتى لم ينحنِ على الأرض وواصل المسير بعلو. في غربتك كنا نراك عظيماً نتعطش لرؤيتك في مسرح الطليعة.

كنا نراك تسير فوق البحر وطيور النوارس حشوداً ترفع لك الرايات أمامك لأنك أنت الكبرياء والسمو.

هكذا أنت يا قيصر المسرح العراقي ستغيب عنا وأنت متوهج وكل الجهات تنظر إليك بسمو لأنك كنت تسعى وأسست مسرحاً سامياً وعريقاً.

فيما تحدث استاذ الموسيقى الدكتور طارق حسون فريد : "رحل أخي الكبير الذي كان شعلة أضاءت لي طريق الفن لكن في مجال الموسيقى وعملنا معاً لسنوات طويلة في الفرقة الشعبية مع المرحوم جعفر السعدي أو في شباب الطليعة ثم في معهد وكلية الفنون الجميلة. من ذكرياتي معه، عندما كنت في الابتدائية أرى بدري يتدرب على حفظ الأدوار والإلقاء وكان هو في الثانوية. وكان يقول بعد حوارات روميو وجوليت، ولكثرة ما شدّني إليه حفظت الحوار الذي يلقيه إعجاباً بما يفعله بدري. وأحيانا يدخل في الدولاب ليدرّب صوته ويصبح فيه صدى يسمعه الجيران.

صباح

■ **هناء إدوارد**

رئيسة جمعية الأمل العراقية، تُعلن أنّ الجمعية تقيم أمسية تدعو فيها الشخصيات الإعلامية والناشطين الحقوقيين، تتضمن الأمسية فعاليات يقدمها كادر برنامج ولاية بطيخ وذلك مساء يوم السبت المقبل الموافق ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٧.

هناء إدوارد

■ **تحرير الأسدي**

المخرج المسرحي، يُشارك في مهرجان الأردن المسرحي عن مسرحيته "وقت ضائع" من كتابته وإخراجه، بطولة آسيا كمال،رائد محسن ونخبة من نجوم الفن العراقي.

■ **زينب القصّاب**

مدير إعلام دائرة السينما والمسرح، تعلن عن تشييع جثمان الراحل بدري حسون فريد صباح يوم غد الأحد في باحة المسرح الوطني العراقي بحضور فنّي وإعلامي واسعين.

■ **فاضل عباس اليحيى**

الفنان، يُضيّفه الملتقى الإذاعي والتلفزيوني للحديث عن تجربته الفنية وذلك مساء يوم الثلاثاء المقبل على قاعة الجواهري في مقرّ الاتحاد.

الدكتور فيل المذيع الأعلى أجراً

أعلنت"فوربس"عن قائمة مقدمي البرامج الأعلى أجراً في العالم، وتصدرها فيل ماكغرو (٦٧ عاماً) مقدم برنامج"الدكتور فيل"، الذي كسب ٧٩ مليون دولار في الفترة بين حزيران ٢٠١٦ وحزيران٢٠١٧. ويعتبر برنامج الدكتور فيل الذي يقدّم فيه المشورة من خبرته كأخصائي نفسي سريري أحد أكثر البرامج التلفزيونية انتشاراً في أميركا. وتلته مقدمة البرامج إلين ديجينيريس بدخل بلغ ٧٧ مليون دولار خلال سنة واحدة.

كما ظهر في القائمة مقدم البرامج البريطاني سيمون كويل الذي كسب ٤٣,٥ مليون دولار.

وهنا قائمة بمقدمي البرامج العشرة الأعلى أجراً في العالم:

الدكتور فيل ماكجرو: ٧٩ مليون دولار.

إلين ديجينيرس: ٧٧ مليون دولار.

ريان سيكريست: ٥٨ مليون دولار.

جودي شيندلين: ٤٧ مليون دولار.

سيمون كويل: ٤٣,٥ مليون دولار.

ستيف هارفي: ٤٢,٥ مليون دولار.

بيل أورايلي: ٣٧ مليون دولار.

شون هانيتي: ٣٦ مليون دولار.

مايكل ستراهان: ٢١,٥ مليون دولار.

هايدي كلوم: ٢١ مليون دولار.

ليندسي لوهان عاتبة على جنيفير لوبيز

أحرجت النجمة العالمية ليندسي لوهان زميلتها النجمة جنيفير لوبيز بعد حفلها الأخير في دبي.

ووجّهت ليندسي لوهان، البالغة من العمر ٣١ عاماً، رسالة إلى جنيفير لوبيز، البالغة من العمر ٤٨ عاماً، كتبتها على الصفحة الأخيرة، وقالت فيها"كنت أتمنى أن أتواصل معك، بما أني أعيش في دبي، لكن للأسف لم أتمكن، نظراً لأنني تابعتك على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أنت لم تتابعيني، و لذلك لم أستطع أن أرسل لك رسالة و أن أتواصل معك".

وكانت جينفير قد قدمت حفلاً غنائياً مميزاً أمام أكثر من ٣٥٠٠ من الشخصيات الهامة والجمهور، خلال "حفل معرض دبي للطيران" الذي استضافته مطارات دبي وطيران الإمارات والسوق الحرة بمطار دبي الدولي، مساء يوم الأربعاء المنصرم في ١٥ نوفمبر، في فندق "أتلانتس النخلة".

الطقس

توقعت الهيئة العامة للأنواء الجوية، أن يكون طقس اليوم الاحد في المنطقة الوسطى صحواً يتحول الى غائم جزئي، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق الذي شهد تسجيل درجة حرارة عظمى ٢٦ مئوية، والرياح شمالية غربيه خفيفة الى معتدلة السرعة، تتحول تدريجيا ابتداءً من الاقسام الغربية الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

بغداد / 26°C - 11°C	**البصرة** / 29°C - 15°C
أربيل / 23°C - 9°C	**النجف** / 28°C - 17°C
الموصل / 24°C - 10°C	**الرمادي** / 25°C - 11°C